الأهرام

المصدر: الاتحاد

التاريخ : ٢٨ مايو ٢٠٠٢

أوروبا تعتبرهم أحراراً ولا مأخذ عليهم . . وإسرائيل تؤكد انهم لا يستطيعون العودة إلا بموافقتها

انتهاء أزمة «المهد» بنفي وإبعاد المحاصرين

بيت لحم ـ وكالات الأنباء: انتهت ازمة الحصار المفروض على كنيسة المهد في بيت لحم قبل ظهر أمس مع خروج 123 فلسطينيا كانوا متحصنين فيها بينهم 13 ناشطا تعتبرهم اسرائيل «خطيرين» تم نقلهم الى قبرص حيث سينتظرون نفيهم الى بلدان أخرى. كما تم نقل 26 آخرين الى قطاع غزة بينما عاد الآخرون الى بيوتهم. وقد تم نقل المنفيين في طائرة عسكرية بريطانية الى مطار لارنكا في قبرص حتى يوم الاثنين المقبل، في انتظار دول تستقبلهم.

وأعلنت مصادر دبلوماسية أوروبية أمس ان الفلسطينيين الثلاثة عشر سيكونون احرارا في الدول التي ستستقبلهم وان لا مآخذ للاتحاد الأوروبي عليهم.

وقال مصدر دبلوماسي اسباني ان مسألة وضعهم القانوني والدولة المضيفة ستناقش خلال اجتماع لمجلس الشؤون العامة في الاتحاد الاوروبي يوم الاثنين المقبل في بروكسل.

وأوضح الدبلوماسي الاسباني لوكالة «فرانس برس»: «لا نعرف كيف نصف هؤلاء السادة. فلم يصدر اي قرار قضائي بنفيهم او ابعادهم. انهم يغادرون لان ذلك شرط فرضته اسرائيل لتسوية مسألة كنيسة المهد في بيت لحم». وأكد المصدر ان الدول التي ستستقبلهم لم تتحدد بعد وليس مستبعدا ان تتكفل منظمات غير حكومية او الصليب الاحمر بامر هؤلاء الفلسطينيين في مختلف الدول المضيفة.

وقال ضابط فلسطيني رفيع المستوى ان الفلسطينيين الـ 13 الذين نقلوا الى قبرص لن يسجنوا في الدول التي سينفون اليها.

وأوضح الضابط لوكالة «فرانس برس» طالبا عدم الكشف عن هويته «ظروف اقامتهم في الخارج تستند الى اربعة مبادئ: سيكونون احرارا وسيعاملون كحالات انسانية وسيؤمن لهم المسكن وسيتمكنون من متابعة دروسهم. واخيرا فان ابعادهم مؤقت الطابع».

وقد شارك هذا الضابط الفلسطيني في المفاوضات حول الاتفاق الذي سمح بانهاء الحصار الذي فرضه الجيش الاسرائيلي لمدة 39 يوما على كنيسة المهد.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز أمس ان على الدول التي توافق على استقبال النشطين الفلسطينيين الذين كانوا محتمين داخل كنيسة المهد ان تضمن عدم قيامهم بأي مشاكل أو أذى في المستقبل.

وقال بيريز للصحافيين بعد ان وصل الى العاصمة الايطالية روما في زيارة رسمية «اعتقد ان الدول نفسها عليها ان تكون حريصة لانهم اناس تورطوا في الارهاب والقتل».

وأضاف قوله «نفترض ان تتخذ الدول التي ستأوي هؤلاء الناس الاجراءات الضرورية حتى لا يتسببوا في بعض المشاكل أو الأذى».

وقال وزير العدل الايطالي روبرتو كاستيللي ان القضاة الايطاليين سيقررون الوضع القانوني للفلسطينيين الذين ستستقبلهم ايطاليا مشددا على ان «الحكومة لا صلاحية لها في هذه المسألة».

وأوضح في تصريح لاذاعة «راي» العامة «وحده قاض يمكنه ان يقرر اذا ما سيبقى هؤلاء احرارا او سيعتقلون. ولا رأي للحكومة في ذلك».

وشدد كاستيللي على الصعوبات التي يطرحها وضع هؤلاء الفلسطينيين موضحا «ان ذلك يطرح مشكلة كبيرة لانهم يصلون كمواطنين احرار. لذا من غير الصحيح القول ان بعض الدول ستستقبل بعضا منهم لأن المواطنين الاحرار في اوروبا يمكنهم التنقل بحرية بين الحدود الاوروبية».

وتابع يقول «اما اذا اتوا بصفتهم معتقلين فعلى القضاء أن يبت في ما اذا كان يجب حرمانهم من حريتهم».

وبدأ الفلسطينيون يخرجون من الكنيسة واحدا تلو الآخر اعتبارا من الساعة السابعة تقريبا بالتوقيت المحلي (8 امارات). وبعد خروجهم مروا تباعا عبر جهاز لكشف المعادن تحت اشراف الجنود الاسرائيليين. ومن ثم صعدوا الى حافلات كانت متوقفة قرب المدخل.

وأفاد مصدر عسكري اسرائيلي ان الفلسطينيين الـ 123 الذين احتموا في كنيسة المهد منذ الثاني من نيسان/ابريل الماضي خرجوا منها جميعا صباح أمس.

ونقلت المجموعتان التي تضم 13 فلسطينيا و26 فلسطينيا في مرحلة اولى الى مجمع «غوش عتصيون» قرب بيت لحم حيث قام الجيش الاسرائيلي بعمليات تدقيق في هوياتهم.

وبعد ذلك وصل الفلسطينيون الـ 13 الى «مطار بن غوريون الدولي» في تل ابيب والذين نقلوا منه الى قبرص. وأعرب مدير دائرة التخطيط في قيادة الاركان الاسرائيلية الجنرال ايفال غيلادي عن ارتياحه للاتفاق الذي تم التوصل اليه لرفع الحصار المفروض على كنيسة المهد.

وأوضح ان الفلسطينيين الـ 13 الذين سيبعدون الى الخارج لن يتمكنوا من العودة الى الضفة الغربية او قطاع غزة الا بموافقة اسرائيل.

وفي المقابل اعرب الوزير الاسرائيلي من دون حقيبة داني نافيه عن «اشمئزازه» للسماح للفلسطينيين الـ 13 بالذهاب الى الخارج.

وقال نافيه (ليكود يمين) في تصريح للاذاعة العامة «لم أشارك في المفاوضات بشأن هذه القضية لكني مشمئز عندما الاحظ ان هؤلاء «المجرمين» سيغادرون بدلا من ان يتعفنوا في السجون».

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكان وزير الخارجية القبرصي ياناكيس كاسوليديس قد اعلن مساء الخميس ان قبرص وافقت على استقبال الفلسطينيين الـ 13 لفترة مؤقتة تمهيدا لنقلهم بعدها الى بلدان أخرى.

وفي روما أكدت مصادر سياسية ايطالية ان دولا عدة من الاتحاد الاوروبي خصوصا بينها ايطاليا ستتقاسم استقبال الفلسطينيين الـ13.

وقد بدا بعض الفلسطينيين الثلاثة عشر واهنا منهكا وتم نقل أحدهم ويدعى جهاد جعارة المصاب في رجله على حمالة.

وقال دبلوماسيون ان هؤلاء الفلسطينيين وضعوا تحت الحراسة في فندق ربما في منتجع لارنكا الساحلي الشهير في قبرص. وهناك من المقرر أن يوزع النشطون الفلسطينيون على عدد من دول الاتحاد الأوروبي.

ومهد حل ازمة كنيسة المهد الطريق امام انسحاب اسرائيل من بيت لحم وهي آخر مدينة فلسطينية رئيسية اعادت اسرائيل احتلالها خلال اجتياحها للمدن والقرى التابعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والذي بدأ يوم 29 مارس عقب سلسلة من الهجمات الاستشهادية.

وكان الناشطون قد لجأوا الى الكنيسة في الثاني من ابريل بعد ان اقتحمت القوات الاسرائيلية بيت لحم في اطار هجوم واسع النطاق في الضفة.

ولعب مسؤولون أميركيون دورا في التوصل الى الاتفاق الذي لعب الأوروبيون دورا رئيسيا فيه والذي أنهى الحصار الاسرائيلي لكنيسة المهد ورافق عدد من الضباط الامريكيين الحافلات التي اقلت النشطين الذين خرجوا من الكنيسة. وطالبت اسرائيل في بداية الامر بأن يستسلم النشطاء ومن بينهم نشطون من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحركة «فتح» التابعة للرئيس الفلسطيني او ينفون الى الخارج كما رفض الفلسطينيون في بادئ الأمر فكرة النفي.

وأوضح سفير فلسطين في قبرص سمير أبو غزالة ان المبعدين «سيقيمون في فندق فلامكنو لبضعة ايام قبل ترحيلهم الى الدول التي تم التداول بأسمائها اخيرا» وأضاف «سنعرف بعد 48 ساعة تقريبا الى اين سيتم ترحيل كل منهم».

وأضاف السفير الفلسطيني ان «الفلسطينيين سيبقون داخل الفندق في جناح خاص، حيث لن يسمح لهم بالمغادرة طبقا للاتفاق الذي تم مع السلطات القبرصية»، كما لا يسمح لهم بمقابلة الصحافيين.

وسمحت الشرطة القبرصية بنقل المبعد جهاد جعارة (31 عاما) المصاب في قدمه الى مستشفى لارنكا الحكومي.

وأكد عضو في الوفد الفلسطيني الذي استقبل المبعدين ان «جعارة مصاب بكسور في القدم جراء اصابته بطلق ناري وحالته صعبة». وقال ان جعارة كان معزولا في غرفة لوحده في كنيسة المهد «بسبب الرائحة المنبعثة من جروحه ويخشى اصابته بالغرغرينا».

وأكد المصدر ان المبعدين بدوا «مرهقين تماما بعد ان امضوا اكثر من 35 يوما في الحصار بلا نوم او طعام، وقد نبتت ذقونهم، وبدت ملابسهم مترهلة ومتسخة على اجسادهم الهزيلة». لكنه قال «لقد علت الابتسامات وجوههم لدى رؤيتنا». وأكد ان السياح في الفندق تصرفوا بصورة طبيعية بعد وصول المبعدين.

وأعلن مسؤول كبير في اجهزة الامن الفلسطينية ان الناشطين الفلسطينيين الـ26 الذين وصلوا صباح أمس الى قطاع غزة بعد خروجهم من كنيسة المهد في بيت لحم لن يسجنوا ولن يحاكموا.

وبموجب الاتفاق تتم مواكبة هذه المجموعة من الرجال الـ 26 الذين تطاردهم اسرائيل الى غزة حيث يتم احتجازهم بعد ان تعهدوا خطيا بنبذ العنف.

وقال العقيد سالم دردنه في معبربيت حانون «ايريز» بين اسرائيل وقطاع غزة «لقد وصلوا الى جزء من فلسطين وهم احرار في وطنهم». واضاف «لن يعتقلوا ولو لساعة واحدة ولن يحاكموا».

وقالت مصادر فلسطينية انه سيتم نقل المقاتلين الفلسطينيين الى أحد المستشفيات القريبة لإجراء فحوص طبية شاملة لهم حيث ظهر على بعضهم الإعياء الشديد وخاصة أن بعضهم تعرض للضرب والاعتداء الجسدي من بعض الجنود الإسرائيليين على حاجز ايريز.

وأضاف المصدر انه بعد اجراء الفحوصات الطبية سينقلون الى أحد فنادق المدينة على أن يتم لاحقا تسوية أوضاعهم المعيشية والحياتية.

وقد بدأ خبراء أميركيون أمس جمع الاسلحة التي بقيت في كنيسة المهد بعد خروج آخر الفلسطينيين الذين لجأوا اليها.

وأوضح الكابتن الإسرائيلي رون ايدلهايت ان هذه الاسلحة تتضمن بصورة رئيسية اسلحة رشاشة من طراز كلاشنيكوف وام-16، من دون ان يكون في وسعه تحديد عددها. ولم يوضح ما اذا كان الخبراء ينتمون الى وكالة الاستخبارات المركزية (سي.اي.ايه.).

وكان الجيش الاسرائيلي اعلن في وقت سابق انه لن يكون من الممكن جمع الاسلحة قبل خروج دعاة السلام العشرة من الكنيسة، لكن الكابتن ايدلهايت قال «لقد اعدنا النظر في موقفنا».

وأوضح ان دعاة السلام رفضوا في البداية الخروج من الكنيسة خشية ان يقبض عليهم الجيش الاسرائيلي. وقال مصدر آخر أن هؤلاء قد يحاكمون ويطردون لمخالفتهم شروط الإقامة في إسرائيل.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية